



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

## العدد العاشر / الجزء الأول كانون الأول 2021

دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة  
نظر معلمي تربية الزرقاء الأولى.

**the role of the vitality of communication between school and  
family in alleviating the suffering of autistic children from the point  
of view of the teachers of the Directorate of Education / Zarqa  
First.**

د. حورية الزيادات \_مديرة مدرسة .  
وزارة التربية والتعليم \_مديرية تربية السلط.  
الملخص.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى وانتهجت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته للدراسة وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى بدرجة متوسطة وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى باختلاف الجنس (ذكور، إناث) وقد أوصت الباحثة بضرورة استمرارية التواصل بين المدرسة وأسر أطفال التوحد وتفعيل ذلك واعتبار دمج أطفال التوحد مسألة مسؤولية وطنية لما يعانيه هذا القطاع من سوء في التعامل معه وضرورة وجود خطة استراتيجية لوزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بأطفال التوحد تحدث كل خمس سنوات نظراً للتطور المتسارع في تقنيات التعليم والتواصل .  
الكلمات المفتاحية: حيوية الاتصال ، المدرسة ، أطفال التوحد.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**Abstract.**

This study aimed to identify the role of the vitality of communication between school and family in alleviating the suffering of autistic children from the point of view of the teachers of the Directorate of Education / Zarqa First. The study concluded that there are statistically significant differences at the level of significance ( $\alpha = 0.05$ ) in the role of the vitality of communication between school and family in alleviating the suffering of autistic children from the point of view of the teachers of the Directorate of Education / Zarqa First in a medium degree, as well as the presence of statistically significant differences at the level of The significance ( $\alpha = 0.05$ ) in the role of the vitality of communication between school and family in alleviating the suffering of autistic children from the point of view of teachers of the Directorate of Education / Zarqa First, according to gender (males, females) The researcher recommended the necessity of continuity of communication between the school and the families of autistic children and activating this, considering the integration of autistic children as a matter of national responsibility because this sector suffers from mistreatment of it, and the necessity of having a strategic plan for the Ministry of Education with regard to autistic children that occurs every five years due to the rapid development in educational technologies and communication.

**Keywords: communication vitality, school, autistic children.**

**المقدمة:**

تعد إشكالية التوحد من أبرز التحديات الإجتماعية والتربوية للأسرة والمدرسة والمجتمع نظراً لما تتركه من تبعات وأعباء ، فإن كان ثمة إهمال فالوضع سيتردى لهذه الفئة حيث أن اضطرابات طيف التوحد، بحسب منظمة الصحة العالمية، هي مجموعة من الاعتلالات المتنوعة، وعلى الرغم من أنه يمكن اكتشاف سمات التوحد في مرحلة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الطفولة المبكرة، فإنه عادة يجري التشخيص في مراحل لاحقة. وتتسم هذه الاعتلالات بضعف السلوك الاجتماعي والتواصل، أو تتمثل في نمط غير معتاد من الأنشطة والسلوكيات مثل صعوبة الانتقال من نشاط إلى آخر والاستغراق في التفاصيل وردود فعل غير معتادة أو متوقعة أو مناسبة للأحاسيس، وبالتالي كان التواصل والاتصال وفعاليتيه وحيويته بين المدرسة والأسرة من أكثر الأسباب التي تخفف من معاناة أسر أطفا التوحد. ومن هنا جاءت هذه الدراسة.

**مشكلة الدراسة:** تكمن مشكلة الدراسة في البحث عن دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي تربية الزرقاء الأولى.  
**أسئلة الدراسة:**

1. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى؟
  2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟
- أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية:** توفر هذه الدراسة تقديراً لدور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي تربية الزرقاء الأولى بسبب ما يمتلكه المعلمون والقائمون على العملية التعليمية من مقومات لحسن التعامل مع هذه الفئة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**الأهمية العملية:** حيث تتأمل هذه الدراسة أن يتنبه القائمون على التخطيط التربوي من خلالها إلى وضع معايير يمكن من خلالها تمييز دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة وما يمكن أن تفعله في التخفيف من معاناة أطفال التوحد.

**هدف الدراسة:** استقصاء دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى  
**مصطلحات الدراسة:**

**حيوية الاتصال:** ذلك التواصل الذي يتم بين طرفين أو أكثر من خلال تبادل الرسائل المكتوبة أو المنطوقة أو الرموز والإشارات والرسوم وغيرها من وسائل الاتصال بحيث يتم استقبال المعلومات التي احتوت عليها هذه الرسائل، وأن تُفهم من قبل الطرف الآخر.

**المدرسة:** هي مؤسسة تعليمية يتعلم فيها الطلاب الدروس بمختلف العلوم، تمرّ الدراسة فيها بعدة مراحل من التعليم الأساسي والثانوي سواء كانت حكومية أو خاصة.

**الأسرة:** رابطة إجتماعية تتكون من زوج وزوجة مع أطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها

**أطفال التوحد:** هو شخص مصاب باضطراب عصبي يتسم بأنماط متكررة ومميزة من السلوك، ويعاني من صعوبات في التواصل الاجتماعي والتعبير عن نفسه والاندماج مع الآخرين.

**حدود الدراسة:**

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021-2022.

**الحدود المكانية:** المدارس الحكومية في الاردن مدارس تربية الزرقاء الأولى.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**الحدود البشرية : الكوادر الإدارية والتدريسية وأطفال التوحد وأسره في مدارس تربية الزرقاء الأولى.**

**الحدود الموضوعية دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى**

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**الإطار النظري:**

**أولاً: أطفال التوحد:**

تعرف المنظمة العالمية للصحة التوحد على أنه عبارة عن اضطراب نمائي يظهر في السنوات الأولى من عمر الطفل، ويؤدي إلى خلل في التواصل اللغوي والتبادل الاجتماعي وكذلك مختلف مظهرات النمو النفسي والاجتماعي للطفل.

وعرفته الجمعية الأمريكية للطب النفسي بأنه اضطراب يشمل الجوانب النمائية الثلاثة التالية الكفاءة الإجتماعية، التواصل واللغة، والسلوك النمطي، الإهتمامات والنشاطات (Targer-Flusberg1999)

وتعرف الجمعية الأمريكية للتوحد: بأنه نوع من الاضطرابات التطورية والتي تظهر خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وتكون نتيجة لاضطرابات نيروولوجية تؤثر على وظائف المخ، وبالتالي تؤثر على مختلف نواحي النمو فيجعل الاتصال الاجتماعي صعباً عند هؤلاء أو غير لفظي ودائماً ما يستجيب الأطفال ويجعل عندهم صعوبة في الإتصال سواء كان لفظياً هؤلاء الأطفال إلى الأشياء أكثر من الاستجابة إلى الأشخاص، يضطرب هؤلاء الأطفال من أي تغير يحدث في بيئتهم، ودائماً ما يكرر ون حركات جسمانية أو مقاطع من الكلمات بطريقة آلية متكررة ( المدني، 2009، 8)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يرى هاولين (Howlin 1998,p15) أن التوحد هو «أحد اضطرابات النمو الارتقائي التي تتميز بقصور أو توقف في نمو الإدراك الحسي واللغة، ونمو القدرة على التواصل والتخاطب والتعلم، والنمو المعرفي والاجتماعي، وتصاحب ذلك نزعة انسحابية انطوائية، وانغلاق على الذات مع جمود عاطفي وانفعالي، بالإضافة إلى بعض أعراض اندماج الطفل (السرطاوي وعواد، 7، 2001) والتوحد اضطراب نمائي تظهر أعراضه خلال الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، متمثلة في إعاقة التفاعل الاجتماعي، وإعاقة في التواصل والسلوك المحدود والنمطي والطقوس واستجابة غير اعتيادية بالنسبة للخبرات الحسية، ولم يحدد نسبة المباشر بشكل قطعي (السرطاوي وعواد، 34، 2011).

وعرف أنه الطفل المضطرب نمائياً نتيجة خلل وظيفي في الدماغ، يظهر في السنوات الثلاث الأولى من العمر، يتصف أطفاله بالفشل في التواصل مع الآخرين، وضعف في التفاعل، وعدم تطوير اللغة بشكل مناسب، وظهور أنماط شاذة من السلوك، وضعف في اللعب التخيلي (Knoblock1980,Olney,2000)

**خصائص الأطفال التوحديين:** هناك مجموعة من الخصائص وهي:

▪ **الخصائص التواصلية:** إن لغة الأفراد الذين يعانون من التوحد تتسم بعدد من الخصائص والتي قد تتفاوت في درجتها وشدها من ناحية وبظهورها من ناحية أخرى وهذه الخصائص تتمثل في:

1. التردد (المصاداة): يقوم بعض الأفراد الذين يعانون من التوحد بترديد بعض الكلمات عند سماعها فوراً، أو ترديد بعض الكلمات أو الأغاني في وقت لاحق وكلا النوعين يستخدم لارضاء الذات (السرطاوي وعواد، 2011، ص 12)

2. عكس الضمائر: يواجه بعض أفراد التوحد صعوبة في استخدام الضمائر، فبعضهم يستخدم الضمير (أنت) بدلاً من الضمير (أنا)، أو أنهم قد يستخدمون الضمير



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

للدلالة على الموافقة، كقول كلمة بدك الموبايل بدلا من قول بدي الموبايل، إن عكس الضمير هو نتيجة لخاصة الترديد. (الراوي وحامد، 1999، ص16)

3. شنوذ الأصوات والكلمات الملفوظة: تتميز الأصوات عند بعض الأطفال التوحديين بأنها شاذة سواء في طبقة الصوت والتتغيم ومعدل ونبرة الصوت، كما أشارت الدراسات أن أصواتهم مهزوزة وعلى وتيرة واحدة دون ذلك التنوع في الصوت، ويكون بعضهم صوته مزعجا، كما أشارت دراسات أخرى أن أصواتهم تبدو آلية فارغة.. (Wary, 2005:23) و (نصر، 2002، ص12).

4. التعابير الجديدة: وهي استخدام كلمات خاصة بهم فقط ولا يفهمها سواهم كاستخدام كلمة أزرق للدلالة على شيء ما كالصحن مثلا (عبدالله، 2001، ص14).

5. اللغة الرمزية: اللغة الرمزية عند بعض الأطفال التوحديين تكون غائبة كليا أو متغيرة بدرجة عالية، ويظهر ذلك في عدم قدرتهم على تسمية الأشياء أو اللعب بطريقة رمزية (الشامي، 2004، ص19).

■ **الخصائص الاجتماعية:** تعد العزلة الأكثر شيوعا لدى الطفل التوحدي إذ لا يستمتع بوجود الآخرين ولا يشاركونهم اهتماماتهم. كما أنهم يلجؤون إلى الانسحاب من المواقف الاجتماعية وتظهر خصائص بعض الأطفال التوحديين في الجانب الاجتماعي في العزلة واللامبالاة بالآخرين وغياب أية رغبة في التواصل مع الآخرين، ويقتصر التواصل مع الآخرين على التعبير عن الحاجات فقط، ولا ينخرط في أي حوار أو محادثة متبادلة والفشل في إقامة علاقات عادية مع الوالدين أو الآخرين، وصعوبة القدرة على التبادل العاطفي والاجتماعي ولا يتعلقون عاطفياً بأمهاتهم فهم يستخدمون أمهاتهم بشكل آلي لتلبية الاحتياجات فقط ويفضلون اللعب وحدهم ولا يلعبون مع الآخرين ولديهم ضعف في لعب الدور





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ويرجع الفشل في هذا الجانب إلى عدم قدرتهم على تبادل المشاعر في المواقف الاجتماعية، والعجز عن تبادل التفاعل الاجتماعي، كما أنه يرجع إلى ضعف قدرتهم على التواصل اللفظي الذي من خلاله يمكن التعبير عن المشاعر والعواطف (شذر، 2003، ص16)، ويمكن التمييز بين الطفل التوحدي غير الناطق والطفل التوحدي الذي يتواصل من خلال استجابات متكررة فيها عبارات ومنطوقات لا يفهمها إلا محيطه الأسري أو المدرسي كما أن اللغة المستعملة من طرف الطفل التوحدي لغة غير وظيفية، فهو لا يستطيع تفكيك إرسالية أو بناء إرسالية بالطريقة المعتادة لدى جميع الأطفال على المستوى اللغوي، يلاحظ أن هناك صعوبات في تعلم اللغة لدى بعض الأطفال التوحدين، بحيث يمكنهم استقبال الإرساليات الشفهية، ولكنهم يجدون صعوبات في إنتاج المنطوق الشفوي المناسب لكل إرسالية حسب بنيتها اللغوية (سؤال/جواب/تعليمية/طلب/أمر/صيغ أخرى أو معانيها كما يلاحظ، على مستوى النشاط القرائي، أن هناك تفاوتات بين الأطفال التوحدين في تجربة النشاط القرائي، ولكن عموماً يجدون صعوبات في بناء القدرات القرائية، ويحتاجون إلى زمن أطول للوصول إلى نتائج ملموسة على مستوى هذه القدرات. (عبد المعطي وأبوقة، 2011).

■ **الخصائص الحسية:** إن من أهم الحواس التي يتعلم بها الطفل التوحدي هي حاسة البصر، وقد يؤثر عليها مؤثرات بسيطة جداً ويستجيب لها بشكل مبالغ فيه مثل انزعاجهم من الضوء العادي، وإن المعلومات التي يجمعها الطفل عن الأشياء من حوله عن طريق الحواس إذ كانت مشوشة أو مغلوطة لا يستطيع الطفل عندها تكوين صورة صحيحة أو مكتملة عن المثيرات من حوله وقد يكون هذا ناتجاً عن مشاكل في طبيعة وصول الإشارات الحسية إلى الدماغ أوفي عملية تمثيل هذه الإشارات أو في الحالتين معا وهذا ما يجعل الدماغ غير قادر على الموازنة بين





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الحواس بشكل معقول ومثال ذلك الشعور بالبرد العادي إذ أن الطفل لا يكاد يأبه به، أما بعض أطفال التوحد قد يصيبه ما يشبه الهستيريا دون أن يعرف المحيطون به أن سبب كل هذا الألم هو البرد العادي، وكذلك فإن الطفل التوحدي قد يضرب رأسه في الحائط أو يكسر يده دون أي صراخ، وبالمقابل فإن لمسة بسيطة قد تجعله يصرخ بشدة (يوسف، 2004، ص 18)، فمن الممارسات المميزة للطفل المتوحد الحساسية الفائقة للأصوات القوية والأضواء المؤثرة وكذلك بعض الروائح الدقيقة ومنها عدم التأزر الحركي، وكثرة التملل والاهتزاز وعدم هدوء الجسم والاستعمال القلق لليدين وعدم إدراك تموقع الجسد في المكان. وكذلك عدم القدرة على استخدام الجسد وتعابير الوجه، وقراءة السلوك الجسدي والتعبير غير اللفظي للمحاور وفي مجال التعبير الصوتي المرتفع والمضطرب واستعمال الصيحات الصوتية النسقية على وتيرة واحدة ويظهر كذلك في عدم القدرة على التفاعل الجسدي مع مكونات المكان، حيث يجد صعوبة في الإدراك اللمسي والتأزر السيكوحركي والإدراك المكاني والتخيل الفراغي، والإدراك القبلي أو الآني لتموقع الأشياء في المكان ويصعب على الطفل التوحدي تجاوز الاستجابات الحركية الدورانية والمتكررة حول سلوك واحد في علاقة مع شيء لعبة مثلا، وكل تدخل فجائي لتغيير هذا السلوك قد يستفزه ويستثير لديه نوبات انفعالية قوية غضب ويتعذر عليه أحيانا مزاوله الأنشطة الرياضية المرتبطة بالتعليمات التوجيهية، وذلك لعدم قدرته الربط بين الإدراك السمعي للتعليمات والتنفيذ الجسدي للسلوك (يحيى، 2010 ، ص 39).

■ الخصائص المعرفية: يعد اضطراب النواحي المعرفية من أكثر الملامح المميزة لإضطراب التوحد وذلك لما يترتب عليه من نقص في التواصل الإجتماعي والانفعالي، لا سيما أن هناك ما نسبته ( 75 %) من الأفراد الذين يعانون من



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التوحد لديهم إعاقة عقلية تتراوح درجتها بين البسيطة إلى الشديدة جدا بينما تمثل النسبة المتبقية نسبة ذكاء يزيد على ( 70 ) درجة، ويكون إنجاز هؤلاء الطلاب على الجانب الإدراكي أفضل من انجازهم على الجانب اللفظي، أما المهارات المعرفية فالمقصود بها القدرة على التفكير والتذكر والانتباه والدافعية ومعرفة الأسباب وحل المشكلات، يستخدم الأطفال في البداية حواسهم الخمس لفهم العالم من حولهم ويستجيبون للأشياء بطرقهم الخاصة، ومن الأشياء الصعبة التي يمكن تعليمها أماكن وجود الأشياء بعد اختفائها عن المدى البصري ومفهوم السبب والنتيجة فالتدريب على هذه المهارات مهم لأطفال التوحد حتى لا يصبح عالمهم مليئا بالصعوبات، إن حدوث أي اضطراب في هذه المهارات يؤثر في أداء الطفل في مختلف المجالات. (السرطاوي وعود، 2011، ص12)، فأعلى مستوى الإدراك: هناك اشتغال على مستوى ميكانيزم الإدراك ولكنه متفاوت بشكل أو بآخر عند الأطفال التوحديين، مع بعض الاضطرابات المتعلقة بالإدراكات المتناسقة أو الموجهة للسلوك، بالإضافة إلى أن إدراكات الطفل التوحدي تبقى مشوشة، أو تميل إلى أحادية البعد مثال: إدراك الألوان، إدراك الأشكال، إدراك الأقارب، إدراك التوقع في المكان. كما أن هناك صعوبات في إدراك المنطوقات اللغوية: التبادلات التواصلية مع أفراد الأسرة، أو التعليمات الصادرة عن المدرسين. وأما من حيث الفهم ومعالجة المعلومات: يلاحظ عند الطفل التوحدي صعوبات على مستوى معالجة المعلومات، وفهم السياقات والأشياء والوقائع والأحداث، واتخاذ مبادرات وردات فعل منسجمة معها. وأما التحليل والتفكير: الطفل التوحدي يجد صعوبة في عمليات التحليل والتفكير سواء على مستوى المعطيات المادية والمشخصة: تفكير اللعب والأشكال...، نظرا لهيمنة الاستجابات النمطية المتكررة. وأما التركيب: يواجه بعض الأطفال التوحديين صعوبات في بعض العمليات الذهنية وأدوات التفكير مثل: السلسلة والترتيب والتصنيف والتقييء والمقارنة



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

وعلاقات التتابع، وكذلك تركيب أشياء جديدة من عناصر متعددة. كما قد يقوم الطفل ببعض السلوكيات الميكانيكية ضمن الاستجابات النمطية المتكررة دون أن تركز على استثارة أو توظيف عمليات ذهنية محددة. وأما التقويم: لا يستطيع الطفل إنتاج حكم تقويمي على الأفعال والوقائع والأحداث والظواهر والأشخاص إلا في حالات التوحد الخفيفة، وهي أحكام غالباً ما تكون انطباعية متغيرة محدودة وغير معممة على وضعيات مشابهة. وأما المعرفة والذاكرة: يبرهن الأطفال التوحديون على قدرة على التخزين الذاكري للصور، الأصوات، الكلمات، الأناشيد والأوجه، وكذلك المعطيات الشكلية للجمل بدون فهم المعنى أحياناً. (يحيى، 2000، ص 153).

■ **الخصائص السلوكية:** يتصف بعض أطفال التوحد بسلوكيات انفعالية حادة، ينعكس ذلك السلوك على نموه الذاتي فيصبح غالباً مصدر إزعاج للآخرين، وهناك ملامح تميز سلوك الطفل التوحدي منها: الوحدة الشديدة وعدم الاستجابة للآخرين والنتيجة عن عدم القدرة على فهم واستخدام اللغة بشكل سليم، والاحتفاظ بروتين معين، وقصور شديد في الارتباط والتواصل مع الآخرين، وقصور شديد في الكلام أو فقدان القدرة على الكلام، وحزن شديد في الكلام أو فقدان القدرة على الكلام، وحزن شديد لا يمكنه إدراك سببه لأي تغيرات بسببها في البيئة، والتأخر في قدرات ومجالات معينة، وأحياناً يصاحب التوحد مهارات عادية أو فائقة في بعض القدرات مثل الرياضيات أو الموسيقى أو الذاكرة والاستخدام غير المناسب للألعاب والأشياء، واللعب بشكل متكرر وغير معتاد، واستجابات وردود أفعال غير مناسبة للمثيرات الإدراكية فيبدو كأنه لا يسمع الأصوات من حوله وقد يبالغ في بعض الاستجابات كان يضع يده على أذنه إذا سمع صوتاً عادياً ويتجنب أو يركز النظر، والمشي على أطراف الأقدام أو عدم القدرة على المسك بالأقلام، والنشاط





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الزائد بدرجة كبيرة وقليلاً منهم يتميزون بالكسل والخمول، وقلّة الحساسية للألم كأن يمشي حافياً على الثلج أو يمارس خلع الشعر والأظافر، ويقوم بحركات جسمية غريبة مثل الهز المستمر للجسم أو التحريك بالذراعين و25% منهم يعانون من الإصابة بنوبات صرع عند البلوغ. كذلك التشبث بأشياء محددة مثل عدم الرغبة في تغيير ملابسه، ونوم متقطع ثم يصحو ليhez جذعه إلى الأمام والخلف وبشدة مما يؤخر نموه الحركي، الركض المتواصل في غرفة لإضاءة النور وإطفائه، ومقاومة التغيير في البيئة مهما كان بسيطاً (American Psychiatric Association, 2002, p67).

■ **الخصائص الانفعالية:** هناك مجموعة من ردود الفعل الإنفعالية لدى بعض الطفل التوحدي مثل نقص المخاوف من الأخطار الحقيقية، وقد يشعر بالذعر أحياناً من الأشياء غير الضارة أو مواقف معينة، ليس لديه القدرة على فهم مشاعر الآخرين من حوله، فقد يضحك لوقوع شخص أمامه، وقد يتعرض لنوبات من البكاء والصراخ دون سبب واضح، أي أن هناك تقلباً مزاجياً مرتفعاً لدى بعض الأطفال التوحديين (خطاب، 2005، ص23)، يظهر عليه عدم القدرة على تكوين مشاعر وجدانية أو التعبير عنها تجاه الأشياء والأفراد، الأمر الذي يسبب له في بعض الأحيان أزمات انفعالية تجاه نفسه كإيذاء الذات، عض اليد، ضرب الرأس مع الحائط. وعدم الاستجابة للآخر سواء الأطفال أو الراشدين، مما يعوق اندماجه السلس مع أقرانه في اللعب أو في جماعات الفصل الدراسي، بحيث يطغى عليه الانعزال والانبطواء. والحاجة إلى التفهم والرعاية من طرف من يتفاعل معهم، فهو لا يدرك السياقات التفاعلية، ولا متغيراتها ولا يتفهم مشاعر الآخرين، كما أنه عاجز عن البدء أو الاستمرار في تفاعل تبادلي مع الآخر بشكل طبيعي، ولا يتمتع بمهارات التبادل والأخذ والعطاء. ويتميز الطفل التوحدي كذلك بأنه لا يستجيب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

للعواطف، مما يتعذر عليه المشاركة الوجدانية، لأنه لا يقدر على تطويع السلوك ليتناسب مع ظرف أو موقف اجتماعي، فهو غير قادر على تحقيق التكامل بين سلوكياته ومنطق التواصل الاجتماعي الوجداني ومن ذلك طغيان روتين وجداني لدى بعض الأطفال التوحديين غالباً ما يطالب به ويكرره. فهو مندمج وجدانياً في أعمال روتينية يومية، ولا يقبل التغيير في رتبة نشاطه اليومي.

**أعراض أطفال التوحد:** إن التوحد هو الانطواء على النفس ورفض الطفل التعامل مع الآخرين سواءً أسرته أو مجتمعه وعادة ما يكون استحوادياً نمطياً مكرراً وفي الطب النفسي يعرفونه على أنه اضطراب انفعالي يصيب الأطفال. وهو أحد اضطرابات السلوك ويمكن تلخيص الحالة في النقاط التالية (السرطاوي، 1991، ص 13).

1. اضطراب التواصل مع المجتمع لغوياً وغير لغوي و اضطراب التفاعل الاجتماعي و اضطراب القدرة الإبداعية والقدرة على التخيل

2. إنَّ الطفل يولد سليماً معافى، وغالباً لا تكون هناك مشاكل خلال الحمل أو عند الولادة وينمو هذا الطفل جسماً وفكرياً بصورة طبيعية سليمة حتى بلوغه سن الثانية أو الثالثة من العمر عادة ثلاثون شهراً ثم تبدأ فجأة الأعراض في الظهور كالتغيرات السلوكية الصمت التام أو الصراخ المستمر ونادراً ما تظهر الأعراض من الولادة أو بعد سن الخامسة من العمر وظهور الأعراض الفجائي يتركز في اضطراب المهارات المعرفية واللغوية ونقص التواصل مع المجتمع بالإضافة إلى عدم القدرة على الإبداع والتخيل (الحسن، 1992، ص 39).

3. وهناك العديد من الأعراض التي توجد في الطفل التوحدي ومن أهمها: الرتابة وعدم اللعب الابتكاري ومقاومة التغيير، والانعزال الاجتماعي والخمول التام أو الحركة المستمرة بدون هدف، وتجاهل الآخرين حتى يظنوا أنه مصاب بالصمم، والصمت التام أو الصراخ الدائم المستمر بدون مسببات، وتأخر الحواس (اللمس



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

والشم والتذوق) والخوف وعدم الخوف، وعند محاولة تغيير اللعب النمطي أو توجيهه فإنه يثور بشدة (السرطاوي وعود، 2001، ص67).

4. ويعاني أطفال التوحد من العديد من المشكلات ومن ذلك الصراخ وعدم النوم ليلاً التي تعد من علامات التوحد التي تظهر في عمر مبكر لدى الكثير من أطفال التوحد، وقد تكون مصحوبة بالكثير من الحركة. وكذلك نوبات الغضب والصراخ فالطفل التوحدي تتقصر أدوات اللغة والتعبير أو كرد فعل للتعبير عن غضبه أو لتغيير عاداته. كما يميل طفل التوحد للعبث في أدواته وممتلكاته الخاصة به وأن الخوف له صور متناقضة تعبر عن نفسها في أطفال التوحد، فالبعض منهم يخاف من أشياء غير ضارة كصوت الموسيقى. كما يشعر الطفل التوحدي من عدم الخوف من أشياء خطيرة ومتعددة، وأن الخوف يمكن السيطرة عليه، ولكن عدم الخوف يصعب التحكم فيه، فهم يتعلمون عن طريق الحفظ ولكن لا يطبقون ما حفظوه في موقف آخر، كما أن نقص الذاكرة وعدم القدرة على التخيل تلعب دوراً هاماً (الشيخ ذيب، 2004، ص5).

5. ومما يشار إليه بخصوص أعراض التوحد في التغذية بأن الطفل قد يكون تعود على تغذية سائلة أو شبه سائلة قبل ظهور الأعراض، وفي محاولة إدخال التغذية الصلبة يرفضها الطفل، فقد لا يكون لديه معرفة بتحريك فكيه لتناول الغذاء الصلب وخصوصاً الحجم الكبير منه فيقوم برفضه، مما يؤدي إلى سوء التغذية، كما أن طفل التوحد نمطي في سلوكه، فقد يكون نمطياً في غذائه، فيتعود على نوع واحد من الغذاء ويرفض ما دون ذلك، وعند تغييره يبدأ بالاستقراغ، كما أن نمطية الغذاء قد تؤدي إلى الإمساك الدائم والمتكرر (Searel, 2004,P11).

6. ولعل أكثر ما يميز هؤلاء الأطفال وهو ما يمكن أن يلاحظه الوالدان هو عدم قدرة الطفل على الاتصال مع الآخرين بشكل طبيعي، وتصبح هذه الميزة أكثر وضوحاً





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

مع تقدم عمر الطفل ويعاني العديد منهم من ضعف أو انعدام اللغة لديهم وإذا وجدت فإنها تكون على شكل أصوات عديمة المعنى وترديد لبعض الكلمات، ويتصف حديثهم بشكل عام بعدم الوضوح وبخلوه من المعنى وبأنه غير مقبول اجتماعياً. وينظر الطفل المتوحد لوالديه بوصفهم أشياء أو أدوات تشبع الحاجات الأساسية لديه ولا يظهر الطفل المتوحد أي نوع من أنواع التقرب أو المودة أو ال ارتباط الطبيعية بين الطفل ووالديه. وفي نفس الوقت يتصف هؤلاء الأفراد بذاكرة قوية (الراوي وحمام، 1999 ص 22).

#### ثانياً: معاناة أطفال التوحد

تتزايد الضغوط النفسية والجسدية على الأسر التي لديها أطفال مصابون بالتوحد، مقارنة بما تواجهه الأسر الأخرى، إذ يميل هؤلاء الأطفال عادة إلى ابتكار أساليب وحيل للتحرر من القيود ومغادرة المنزل، وتتعدد أنواع وأشكال الضغوط النفسية التي تعيشها الأسر، إلا أن الأبرز هو ارتهاؤها على مدار الساعة للمتابعة والرقابة المطلوبة على أبنائها، لضمان سلامتهم الجسدية والمعنوية، لاسيما في ظل الظاهرة التي تعرف علمياً بـ«التجول»، وتعني رغبتهم الدائمة في الانتقال من مكان إلى آخر، وعيش معظمهم في مساكن غير مهيأة لاحتياجات وأنواع الإعاقات المختلفة. (عبدالغني، 2007).

فخوف الامهات على الأطفال من مغادرة المنازل في غفلة منهن، يمنعهن من الاسترخاء أو النوم، مشيرات إلى شعورهن المستمر بالقلق عليهم. ومحاولات خروج أبنائهن من المنزل لا تقتصر على النهار، بل إن كثيراً منها يحصل أثناء ساعات الليل المتأخرة. مما يضطرهم اللجوء إلى أجهزة مساعدة، مثل أجهزة الإنذار التي تصدر تنبيهاً بمجرد فتح الأبواب أو النوافذ، حتى تتمكن من رصد حركة أبنائها، ومنعهم من تعريض أنفسهم للخطر. وهذا الحل تشوبه عوائق، لأن الأجهزة تتطلب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ميزانيات خاصة، لكنه الحل الأمثل، خصوصاً في الفترة الحالية. فالتوحد فهو ضعف نمو الدماغ أو الجهاز العصبي المركزي. وهو يتسم بثلاثة أعراض محددة، هي ضعف التفاعل الاجتماعي، وضعف التواصل، ووجود اهتمامات وأنماط سلوكية مقيدة ومتكررة. إن المشكلة الحقيقية التي تعيشها أسر الأطفال المصابين بـ(التوحد)، هي الحاجة إلى سكن يناسب ظروفهم النفسية والجسدية والذهنية»، وكل مرافق المنزل، من نوافذ وسلالم وأبواب ودورات مياه، يجب أن تكون بمواصفات معينة، تتناسب حالة الإعاقة أو نوع التوحد الموجود لدى الطفل وأسباب رغبة الأطفال والبالغين من أصحاب الهمم في الخروج بمفردهم من المنزل، وما يفعلونه ليس هروباً، بل لأنهم لا يعون ما يبدر عنهم من تصرفات، كما أنهم لا يدركون عواقبها. فالطفل من هؤلاء، حين يسمع صوتاً أو حركة في الخارج، يرغب في الخروج فوراً لمشاهدة ما يحصل، من دون أن يعي أنه يجب أن يكون بمرافقة أحد وهذا التصرف تعبير عن اندفاعية يتسم بها سلوك الطفل، فحين يفكر في شيء أو يرغب فيه، يقوم به فوراً، من دون تفكير في النتائج أو الأثر المترتب على تصرفه. (الحساني، 2005).

يعتبر يواجه أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة سلسلة من التحديات، البعض منها مادي والآخر عاطفي. ربما تتشابه معظم هذه التحديات في تأثيرها على أهالي ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، لكن أهالي الأطفال المصابين باضطراب التوحد لهم همومهم وتحدياتهم الخاصة.

تلقي الوالدين نتيجة التشخيص المؤلمة والتي تشير إلى أن طفلها يعاني من إعاقة طويلة الأمد نقطة تحول جديدة في حياتها لما يترتب على ذلك من تغيير في نمط معيشتها حتى يلائم متطلبات الطفل المعاق. وكجميع الآباء والأمهات التي كانت لديهم أحلام بحياة سعيدة ومستقلة لطفلهم تبددت أحلامهم وأمنياتهم ليصبح مستقبل طفلهم ومستقبلهم على طريق آخر. (شبيب، 2008، ص 69).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ربما يراود الوالدان الإحساس بالذنب، والذي من شأنه انهاك الطاقة الذهنية التي يمكن أن تستغل بشكل أفضل، يمكن للخبراء المختصين أن يساعدوا في التخفيف من هذا الشعور وتوجيهه بشكل ايجابي وبناء. في بعض الحالات تكمن المشكلة الكبرى في التشخيص الخاطيء، (خطاب، 2005 ، ص58).

ف عند فشل الطبيب في التعرف على اضطراب التوحد ينسبه إلى سوء تعامل واقع من قبل الوالدين مع الطفل، أو أن بعض الفاحصين يتعرف على الاضطراب ويلقى اللوم على الوالدين، مما ينعكس بأضرار جسيمة تخيم على حياة الوالدين وعلى حياة الطفل. هذه المشاكل على العموم، أصبحت أقل انتشاراً لكنها مازالت تحدث.

إن اضطراب التوحد في الطفل يسبب للوالدين مشاكل عاطفية خاصة. هذه الاعاقة ليس من السهل التعرف عليها وقت الولادة، ونادراً ما تظهر أعراضها في التشخيص قبل الشهر الثامن عشر. يدخل الوالدان في دوامة من المشاعر المتناقضة، فأحياناً يظن أن هناك شيئاً خطأ، وأحياناً أخرى يحاولان اقناع نفسيهما أن كل شيء على ما يرام. (حنفي، 2010).

يأتي هذا الشعور بالطمأنينة عند مشاهدة طفلهم وهو ينمو طبيعياً بدون أي مؤشر للخطر من الناحية الظاهرية، وأحياناً يقوم بعمل شيء بمهارة عالية تدل على نكاه متوقع، لكن ومن جهة أخرى، بمجرد ظهور انعزاله الاجتماعي يضعهم ذلك في حيرة مؤلمة. ومن الحقائق الشائعة أنه يظل لدى الآباء شعور بوجود علاج يسير يمكن إن وجد أن يحل كل المشاكل. وفي النهاية، يجدون احساسهم السابق بالقلق شيء مبرر، ويصبح البحث عن رأي المختصين حاجة ماسة. وفي هذه الأثناء يكون الوالدان قد طافوا كثيراً بين الأمل واليأس مما قد يجعل تقبل الحقيقة ليس بالشيء السهل. (السرطاوي، 1991 ص 118).

غالباً ما يطغى على الآباء شعور بأنهم من دون العالم هم الوحيدون الذين لديهم طفل يتصرف بسلوكيات غريبة، لكن معرفتهم بوجود العديد من غيرهم ممن يحملون نفس





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المعاناة تكون بمثابة الإغاثة العظمى لهم. إن الالتقاء بالأباء الآخرين من خلال الجمعيات المحلية للتوحد يعتبر دعماً عاطفياً وعملياً مفيداً. أصبحت تجربة العزلة العاطفية للطفل خلال السنوات الأولى من حياته أقل حدوثاً وذلك بمعرفة تنامي اضطرابات التوحد ، لكنه مازال يحدث. وهنا تكمن أهمية التشخيص الدقيق والمبكر. (باطة، 2003).

وما زالت البحوث جارية للتعرف على أسباب حدوث هذا الاضطراب في بداية حياة الإنسان ويلاحظ تقدم مستمر في هذه الدراسات. يؤدي تعلق الآباء بأبنائهم في السنوات الأولى من عمر الطفل المصاب بالتوحد إلى مآثرتهم في الرعاية الشاملة له، حتى إن كان تجاوب الطفل ضئيلاً أو غير موجود أصلاً.

وعلى الرغم من كل الصعوبات، يظل الطفل المعاق بضعفه وحاجته إلى والديه مؤثراً على تعلقهم الزائد به. هذا الارتباط له إيجابياته كطفل يتلقى حباً وعناية. فالطفل عندما يقوم بأي تقدم ولو بسيط جداً يجب أن يكافأ لأن هذا التقدم الذي جاء بعناء متأخراً. أما الآثار السلبية لهذا الارتباط تكمن في عدم اعطاء أفراد العائلة الآخرين حقهم من الرعاية والحب. إن رعاية الطفل المصاب بالتوحد لتطویر مهاراته والاستمتاع بالنشاطات عملية صعبة وتستهلك الكثير من الوقت. (نصر، 2002).

يعتبر مقارنةً برعاية الأطفال الطبيعيين الآخرين عملاً بطولياً مستحيلاً. الحل الوحيد هو تنظيم جدول روتيني ليكون لكل فرد في العائلة نصيب من اهتمام الوالدين. إن جلسة قصيرة منتظمة مع الوالدين يومياً أفضل من جلسات مطولة لكنها غير منتظمة. لا يجب على الوالدين أن ينسوا أنفسهم في جداول مواعيدهم، فهم يحتاجون للراحة بعيداً عن بقية العائلة محتفظين بحصتهم من الوقت. وإن كان اهتمامهم مقصوراً فقط على الطفل المعاق، فلن يجدي ذلك نفعاً على الأسرة ككل.

إن اضطراب التوحد لدى الأطفال يمكن أن يسبب حملاً مادياً ثقيلاً على الوالدين خاصة إن حدث اتلاف للأدوات المنزلية، أو الملابس، أو الأثاث، أو النوافذ، أو



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

لوحات الحائط وهكذا. ويحتاج البعض من هؤلاء الأطفال غير المدربين على استخدام المرحاض إلى تغيير مستمر للحفاظ والحفاظ على نظافة السرير بشكل دائم. اعتماداً على دخل الوالدين ومستوى خطورة حالة الطفل من الإعاقة، يمكن أن يحصلوا على نوع من الدعم المالي من الحكومة. (صديق، 2005).

إن الحياة الاجتماعية للأسرة تميل إلى التقيّد بالطفل المعاق، خصوصاً المصاب باضطراب التوحد. وعندما يكون سلوك الطفل مزعجاً، فإنه من الصعب إيجاد مربية تعتني بالطفل مما يجبر الوالدين على عدم القدرة على الخروج سويةً. توجد هناك بعض المجموعات التي لديها برنامج لرعاية الطفل بالمنزل. إذا لم توجد هذه الجماعات، فإنه يمكن أن تطرح أفكار جديدة مبتكرة من قبل بعض الأفراد المهتمين. فما كانت برامج الرعاية الحالية إلا أفكاراً ناتجة من مبادرات فردية. (يونس 2015 ص483).

غالباً ما يسبب الطفل المصاب بالتوحد متاعب كثيرة عند خروجه من المنزل مع أسرته. وأغلب هؤلاء الأطفال لا يبدو عليهم أي علامات الإعاقة البدنية، وإن تصرف هذا الطفل بغرابة اعتقد البعض أن هذا الطفل «مفرط التدليل». هناك من الآباء من يتجنب الخروج مع طفلهم المعاق حتى في الفسح الممتعة.

ومن أجل هذا الطفل وكل أفراد العائلة، يجب على الآباء أن يضغطوا على مشاعرهم وأن يخرجوا مع الطفل قدر الإمكان، متجاهلين تحديق بعض الجاهلين من المارة. إن تعليم الأطفال سلوكيات الأماكن العامة الذي يبدأ في سن مبكرة يساعد كثيراً في التقليل من حدوث المشاكل الأساسية، خاصة بتواجد الوعي العام والتفهم الواضح لحالة المصابين بالتوحد والذي يشهد تنامياً مستمراً بين أفراد المجتمع. (الراوي، وحماد، 1999).

يرغب معظم الآباء في أن يبرزوا طفلاً آخر، خاصةً إذا كان الطفل الأول مصاباً بالتوحد. بهذا يوجد الآن سبب لعدم المجازفة وحصولهم على أكثر من طفل مصاب



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بالتوحد مالم يتم التأكد من أن اصابة الطفل الأول بالتوحد لم تكن مسألة جينية. ويتعين على الوالدين أن يقرروا آخذين بالاعتبار الحقائق المرتبطة بهم وبأسرهم. يفضل قبل الزواج، وعند طرح الطرفين أسئلة حول تواجد اضطراب التوحد في العائلة والمخاطر المتوقعة بالحصول على طفل مصاب بالتوحد، أن تكون هناك شفافية بالاجابة بكل صراحة في كل ما يتعلق باحتمالات انتقال «التوحد».

وللأسف، يتصرف بعض الأقارب بطريقة مزعجة غير بناءة، حيث أنهم يعتبرون الطفل المعاق علامة سلبية تؤثر على كل الأسرة، متناسين الحقيقة بأن جميع الأسر بلا استثناء لديها أفراد يعانون من اعاقات سواء في الحاضر أو في الماضي، وربما يلقون باللوم على أحد الوالدين غير منتسب للعائلة بأنه هو من نقل الاصابة، ويقوموا بنبذ الطفل ومحاولة عدم رؤيته لهم أو المشاركة بشؤونهم، أو الخروج معه، أو حتى الزيارة.

ويزيد من الأسى، أن بعض الأقارب يصرون على أن الطفل سليم وأن ما به هو جراء عدم تفهم والديه لسلوكياته والتعامل معه بشكل ملائم، والتصرف المناسب في مثل هذه الاتهامات هو التحلي بالهدوء والحكمة، مقدماً المعلومات ورفضاً الخوض في جدال لا طائل منه. إذا لم يوجد أي حل آخر، فلا يجب قطع التواصل معهم ولكن الزيارات مطلوبة مع هؤلاء الأقارب ولو بشكل قليل نسبياً. (الراوي، وحماد، 1999).

لا يمكن الجزم بأن الأطفال المصابين بالتوحد بمختلف شدة حالات إعاقاتهم المتفاوتة بشكل واسع يمكنهم احراز تقدم على حد سواء، ويعتبر التقدم في التوحد نسبياً بحيث أن تحقيق استقلالية العيش كأشخاص بالغين يعتبر إنجازاً كبيراً. وعلى آباء الأطفال المصابين بالاضطراب الحاد أن يتحملوا الحزن عند رؤية تحسن بسيط في حالة طفلهم بينما قد اجتاز أقرانه من المصابين بالتوحد شوطاً كبيراً من التقدم.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

عندما يتم تشخيص الطفل للمرة الأولى، يتمنى جميع الآباء بأن يكون طفلهم واحداً من أولئك الذين لديهم تنبؤ جيد بالتحسن، لكن الدراسات والبحوث أظهرت بأن عدداً كبيراً من هؤلاء الأطفال لا يشخصون كذلك. وهذه واحدة أخرى من التحديات الصعبة التي لا بد أن يمر عليها الآباء.

إن من عدم الفائدة إضاعة الوقت في لوم الآباء لأنفسهم لما حصل لطفلهم. والتصرف البناء هو إيجاد طريقة يتمكن فيها ابنهم من العيش بسعادة قدر الإمكان، مهما كانت حالته صعبة. كما يجب على آباء الأطفال الذين تتحسن حالتهم بشكل أفضل أن يراعوا شعور أولئك الآباء بتجنب التعامل معهم من موقع الأفضلية. (عبد المعطي ، 2001).

فعندما يكبر كل من الأطفال ذوي الحالات المتحسنة والحالات الصعبة، يصبح التحدي بالنسبة لأهاليهم أكبر، فالأطفال المصابون بإعاقة حادة سيعتمدون اعتماداً تاماً على غيرهم طيلة حياتهم، على خلاف الأطفال المصابين بإعاقة قابلة لتحسن بارز، فهم يستطيعون العيش باستقلالية لكن مع معاناة مصاحبة للنشاط الذي يقومون به وبذلك يتركز قلق آباء الأطفال ذوي الإعاقات الحادة حول مستقبلهم الغامض والمتعلق على استمرارية بقائهم بجانبهم. والخطوات العملية التي يمكن أن يقوم بها الآباء هي أن يتأكدوا من أن الطفل سيحظى بخدمات اجتماعية محلية، وأن يتم البحث عن سكن مناسب لهم، وعن المشورة المفيدة حول مدى الإرادة والثقة المطلوبة والمناسبة لإمكانيات الأسرة المادية.

إن تماسك الأسرة يعتبر عاملاً أساسياً لرفع وتيرة عملية تربية الطفل بنجاح. من المهم تقادي لوم كل من الوالدين الآخر، حيث لا جدوى من الخوض في جدال حول سوء تربية جراً ما يقوم به الطفل من سلوكيات. الحوار حول العوامل الوراثية في العائلة الذي يقوم على روح التفاهم والاستفسار مهم، ولا يكون الهدف منه هو اللوم والجدال. (Wehman, T. 1998)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

سلسلة الليالي المؤرقة وتلك الأيام الفظيعة تعتبر امتحاناً صعباً حتى على صبر ذوي الإيمان القوي، لكن السيطرة على الهدوء والتزام المسؤولية أمر مفيد جداً، فعملية ضبط النفس وعدم التسرع بالغضب تصبح أمراً يسيراً مع مرور الزمن. إن علاقة العائلة الجيدة لها مردودها الإيجابي على سلوك الطفل جزئياً لأن أي طفل يمكن أن يصبح سعيداً ومتعاوناً اذا عملت الأسرة بوتيرة واحدة. أيضاً من الأمور المهمة للسيطرة على متطلبات سلوك الطفل الصعبة طريقة دائمة من خلال تأجيل الوالدين الخلاف أمام الطفل وطرحه بعد ذلك بمنهجية النقاش العقلي بإنفرادهما عنه. (نصر، 2001).

هناك آباء يكون طفلهم المعاق سبباً في اقترابهم أكثر من بعضهم البعض، وبالمقابل هناك من الآباء ممن يكون طفلهم هو سبب تفرقهم بسبب اعاقته. يساعد دعم الأقارب من كلا الأسرتين، والمتخصصين والتبادل في رعايتهم في المراكز التأهيلية، والمدارس وخدمة مصابي التوحد من الراشدين، كلها تساهم في تقليل الهوة بين العائلتين. روح الفكاهة لها دور كبير أيضاً فعال، كثير من الأمور التي يفعلها الأطفال تكون مضحكة، وعلى الأهالي مساندة تصرفات أطفالهم بالضحك وتجنب تكرر الأجواء المحيطة بالطفل. (Schopler, V. 1992).

وغالبا ما يكون هناك أقارب بمثابة الملجأ المفيد. فمثلاً، الأجداد هم أفضل مصدر للمساعدة الحسية والمعنوية، بما في ذلك الحضانه. يمكن لهؤلاء الأجداد أن يتمتعوا بعلاقة خاصة مع الطفل المصاب بالتوحد، وفي طريقة ما وضمن انعزاله الاجتماعي يتمكنون من التواصل معه وقد تواجه عائلة لديها طفل من حين لآخر احتمال إصابته باضطراب التوحد لكن والديه غافلون عن ذلك أو أنهم غير راغبين في مواجهة ذلك الاحتمال. إن كان الوالدان لا يعرفان ما هو التوحد، فإن حرصهم بالسؤال والاستفسار سيكون دليلاً في إيجاد المساعدة، بالمقابل فإن الآباء الغير راغبين بمواجهة هذا الاحتمال، فلا شيء يمكن عمله غير الانتظار حتى يدركوا أن هناك مشكلة حقيقية تواجه طفلهم وبعدها يقوموا بالبحث عن مساعدة في تلك اللحظة (Wetherby, A. 2003).

(and Woods, J. 2003)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

أسباب معاناة أسرة أطفال التوحد: إن التوحد يخلق ضغوطا كبيرة على العائلات، بشكل لا يمكن مقارنته مع الاضطرابات الأخرى، وهناك عدة أسباب وراء ذلك منها: (عبدالله، 2001).

1. غموض وضبابية التعرف إلى التوحد: غالبا ما يكون من الصعب التعرف إلى التوحد، فهو بطريقة ما غير مرئي مقارنة مع الأطفال الذين يعانون من الشلل الدماغي مثلاً، أو بمتلازمة داون، أو أي عجز جسدي.

2. الاتجاهات السلبية من المحيطين: نظرة المحيطين التي يشعر بها الآباء بأنهم أنجبوا طفلاً معاقاً على الرغم من أن هذه النظرة قد لا يصحح بها الآباء.

3. الشعور برفض الأبناء للآباء: يشعر الآباء بأنهم مرفوضون من قبل أبنائهم ذوي التوحد مما يخلق شعوراً داخلياً لديهم، بالعجز من تأدية رسالتهم نحوهم وعدم التعرف إلى وسيلة اتصال تلائم أبنائهم، ومبادلة أطفالهم الشعور بالمحبة والحنان منهم ولهم.

4. المعاناة والإجهاد: ينشأ جهد عاطفي وجسدي كبير من خلال العناية بالطفل التوحد، وخاصة بأنه يعيش في عالم لم نصل حتى الآن إلى ميل لإكتشافه، فله حاجات لا يتمكن هو من الإفصاح والتعبير عنها. (الإمام والجوالده، 2011، ص16)

### ثالثاً: حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة

مضمون حيوية الإتصال بين المدرسة وأسرة الطفل المتوحد:

حيوية الإتصال: هو إحدى المهارات التي يكتسبها الفرد بحيث يكون قادراً على توصيل أفكاره وأرائه ورسائله إلى شخص أو جمهور معين بطريقة يضمن بها أن يقتنع الشخص المستهدف بما يقوله أو يعبر عنه، وهو أكثر من مجرد تبادل رسائل





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بين الأفراد؛ فهو يرتبط بالعواطف والنوايا التي تقع خلف هذه الرسائل، بالإضافة إلى قدرة الشخص على نقل هذه الرسائل بشكل واضح وبسيط، وأن يفهم كل ما يقوله الشخص المقابل ويشعره بأنه يستمع له ويفهم ما يقوله. (حسونه، 2015، ص39).

من المهم للمدرسين حينها خلق نوع من التواصل الايجابي المستمر مع أولياء الأمور، يتجاوز العلاقة التقليدية التي تتسم بحل الخلافات و ضبط الأبناء و تتبع مردودهم الدراسي وحل مشاكلهم... فالعملية التعليمية التعليمية تحتاج من الجميع الوعي بأهمية التعاون و تظافر الجهود و أن لكل منا دور هام في حياة المتعلمين داخل الفصل أو في البيت، و الأهم من ذلك أن الاتصال و التواصل يشكلان السبيل الوحيد لتكامل هذه الأدوار، فإذا ماتم استغلال هذه النصائح التي سنقدمها في هذا المقال لربما تطور لدينا الإحساس بالمسؤولية تجاه أطفالنا. (شبيب، 2008، ص69).

#### أهمية حيوية الاتصال بين المدرسة وأسر أطفال التوحد:

أهمية التواصل بين المعلمين وأسر الأطفال ذوي التوحد : تهدف عملية التواصل بين المعلمين وأسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى تنشيط الحوار وتفعيله بينهم من أجل الوصول إلى نقاط التقاء تعمل على تسهيل عملية رعاية الأطفال التوحديين داخل المدرسة وخارجها ، وتوفير المتطلبات اللازمة لهم ، الأمر الذي يؤثر بشكل إيجابي في تحسين حياة الأطفال ذوي طيف التوحد وأسرهم . وقد ذكر كل من بجوك أكيسون وجرانلود وهوارد أهداف التواصل بين أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والمعلمين في الآتي : (عبدالله، 2001).

1. تحسين التعلم لدى الأطفال التوحديين ، فتؤكد العديد من الدراسات والبحوث التربوية على وجود علاقة إيجابية بين مشاركة أولياء الأمور ومستويات تحصيل الطلبة واتجاهاتهم وسلوكياتهم .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2. مساعدة المدرسة في حل الكثير من المشكلات المتعلقة بحالة الأطفال التوحديين وكيفية حلها .
3. زيادة فاعلية البرامج الخاصة التي تقدمها المدرسة للأطفال التوحديين .
4. اىصال توجيهات وأفكار معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى أولياء الأمور فيما يتعلق بتعلم أطفالهم .
5. تقديم المعلومات الكافية حول حاجات الطفل ، وشكل إعاقته ، وطريقة مساعدة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من قبل أولياء الأمور .
6. مساندة أولياء الأمور للمدرسة في تحقيق أهدافها التربوية . معوقات التواصل بين أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومعلميهم : اتفق كثير من الباحثين على أن هناك كثيراً من الحواجز التي تقف حائلاً دون حدوث عمليات تواصل فاعلة بين أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومعلميهم ، وتؤثر هذه الحواجز - سلبياً- على طرفي عملية التواصل ( المعلمين وأولياء الأمور ) . (نصر، 2002 ) .ومن هذه المعوقات ما يتعلق بأولياء الأمور كالعوامل الثقافية والاجتماعية ، والظروف الإقتصادية ، وتحديات العمل لولي الأمر ، والفقر كما ان الوعي وقلة خبرة المعلمين بأهمية المشاركة والتعاون يعد من أهم المعوقات التي تحد من التواصل والتعاون بين المعلم والآباء . مما يقلل من وصول الخدمات التربوية للأسرة ويؤثر -سلباً- على هؤلاء الأطفال بشكل مباشر ومما تجدر الإشارة إليه أن بعض أولياء الأمور لا يؤمنون بكفاءة عملية التواصل مع المعلمين ، فهم قد يشعرون بالخوف من الاختصاصيين بسبب المهارات التي يمتلكونها وقد ينتابهم الشك في قول أي شيء أمام الاختصاصيين خوفاً من وصفهم بالجهل ، أو أن يتم اتهامهم بالتعامل مع الطفل بطريقة غير مناسبة ، كما أن قلة التغذية الراجعة التي



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

يقدمها مقدمو الخدمات لأولياء الأمور وعدم اهتمام مقدمي الخدمات بالمتابعة تسهم بشكل أو بآخر في تعميق مشاكل التواصل بين أولياء الأمور والمعلمين (نصر، 2001).

ومن جهة ثانية ينظر آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى أن من أهم معيقات التواصل مع المعلمين والأخصائيين يتلخص بعدم ملائمة الأماكن والأوقات التي تنفذ فيها البرامج التدريبية، أو تعقد فيها الاجتماعات والأنشطة الأخرى وبعضهم تتبدد رغبتهم في التواصل مع مقدمي الرعاية بسبب الخبرات السابقة غير الإيجابية معهم، كما أن هناك معتقداً سائداً بين بعض أولياء الأمور بأن البرامج والأنشطة لا تلبى حاجاتهم الاجتماعية والانفعالية، ولا تفيد في تطور معارفهم ومهاراتهم، (Gerlach, E. 2003 p11).

فهم لا يشعرون بالراحة لقيام المهنيين بتحديد حاجاتهم وحاجات أطفالهم أما من وجهة نظر المعلم فإن معيقات التواصل والتعاون مع أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تعود للاعتقاد بأن الآباء لا يرغبون في المشاركة في تعليم أطفالهم ذوي اضطراب طيف التوحد لقناعاتهم بأن تعليمهم مسؤولية المدرسة والمعلمين، كما أن معظم آباء الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يفتقرون إلى المهارات اللازمة كونهم لم يتلقوا التدريس اللازم لفهم العملية التربوية (عبد المعطي، 2001).

**متطلبات حيوية الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد:**

1. الوضوح والاختصار: يجب أن تكون الرسالة التي يريد الشخص إيصالها للمتلقي بسيطةً واضحةً دقيقةً ومختصرةً.
2. الاستماع الجيد والفهم: يجب أن يكون المتلقي مستمعاً جيداً ومتيقظاً ليفهم كل تفاصيل الرسالة ويفسرها جيداً.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. الذكاء العاطفي: يجب أن يكون المتكلم قادرًا على الوصول إلى عواطف المتلقي والتأثير عليها.

4. الكفاءة الذاتية: يجب أن يؤمن المتكلم بقدراته على تحقيق أهدافه. (صديق، 2005).

5. الثقة بالنفس: يجب أن يثق المتكلم بنفسه ليعزز قيمة الرسالة التي يرسلها.

6. الاحترام: يجب أن تحترم الرسالة قيم المتلقي وأرائه وأفكاره.

7. لغة الجسد الجيدة: تساعد لغة الجسد في تعزيز الاتصال الفعال بما تتضمنه من إيماءات وتعابير وجه وتواصل بصري.

8. انتقاء الوسيلة الصحيحة للاتصال: تلعب الوسيلة التي يتم عبرها الاتصال دورًا كبيرًا في فعاليتها، وتُحدد تبعًا للحالة وأولوية الرسالة ووجهة نظر المستلم.

9. تقديم الملاحظات: يعتمد نجاح الاتصال على كلا الجانبين، لذا يجب على الشخص أن يتلقى الرسائل ويقدم ملاحظاته عليها، ليظهر للآخر وجهة نظري مختلفة عن وجهة نظره. (باطة، 2003).

**مشكلات حيوية الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد:**

**أولاً: المشكلات التي تتعلق بأولياء الأمور :**

1-الوضع المادي السيء للأسرة .

2-شعور أولياء الأمور بالخوف عند تواصلهم مع المعلمين .

3-انشغال أولياء الأمور في العمل مما لا يتيح المجال لهم لمتابعة أطفالهم .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

4- شعور أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالإحراج عند تحدثهم مع المعلمين

5- عدم اقتناع أولياء الأمور بفاعلية البرامج المقدمة لأطفالهم . (السرطاوي والشخص، 1998 ، ص 55).

**ثانيا : المشكلات التي تتعلق بالمعلمين :**

- 1- عدم تقدير المعلمين للوضع الاجتماعي والمادي والنفسي لعلم الفهم
- 2- الضغط الواقع على المعلمين نتيجة الأعمال المفروضة عليهم داخل المدرسة .
- 3- افتقار المعلمين إلى الأساليب الحديثة عند التواصل مع أولياء الأمور
- 4- انشغال المعلمين بالعملية التعليمية على حساب التواصل مع أولياء الأمور .
- 5- عدم تقدير المعلمين للدور الذي من الممكن أن يقدمه أولياء الأمور لمساعدة أطفالهم (يونس 2015 ص 483).

**ثالثا : المشكلات التي تتعلق بالمدرسة :**

- 1- عدم اقتناع إدارة المدرسة بأهمية التواصل مع أولياء الأمور .
- 2- تقليل إدارة المدرسة لأهمية دور التواصل مع أولياء الأمور في عملية اتخاذ القرار .
- 3- اهتمام الإدارة المدرسية بالأمور الإدارية على حساب التواصل مع أولياء الأمور .
- 4- كثرة الطلبات التي تطلبها المدرسة من أولياء الأمور مما يؤثر على عملية التواصل .
- 5- تخوف إدارة المدرسة من المشاكل نتيجة التواصل مع أولياء في عملية اتخاذ القرار .
- 6- اهتمام الإدارة المدرسية بالأمور الإدارية على حساب التواصل مع أولياء الأمور .



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 7- كثرة الطلبات التي تطلبها المدرسة من أولياء الأمور مما يؤثر على عملية التواصل .
  - 8- تخوف إدارة المدرسة من المشاكل نتيجة التواصل مع أولياء الأمور . (حنفي، 2010).
  - 9- عدم توفر الإمكانيات المادية للمدرسة من أجل إقامة الاجتماعات مع أولياء أمر الأطفال  
ذوي طيف التوحد
- وللتغلب على هذه المعوقات فهناك العديد من الإجراءات التي يجب اتخاذها ، منها :**
1. على المعلم أن يكون أكثر لياقة وخبرة في التعامل مع أولياء الأمور .
  2. العمل على توثيق العلاقة بين إدارة المدرسة والمعلمين من جهة وأولياء الأمور من جهة ثانية . من أجل
  3. استطلاع رأي أولياء الأمور بالأوقات التي تناسبهم من اقامة الاجتماعات .
  4. تفعيل القوانين والأنظمة التي تعمل على تسهيل عملية التواصل مع أولياء الأمور .
  5. تدريب المعلمين على مهارات التواصل مع أولياء الأمور (السرطاوي وقرائش، 2010 ، ص46).
  6. زيادة وعي أولياء الأمور بأهمية التواصل مع المعلمين والمدرسة . (الخطيب، 2007).
  7. تخفيف الأعباء عن المعلمين لإتاحة المجال لهم للتواصل مع أولياء الأمور .
  8. إقناع أولياء الأمور بأهمية دورهم في عملية اتخاذ القرار . (Corbier ,J. (2004 p13).
  9. استخدام الوسائل والأساليب الحديثة في التواصل مع الأمور لضمان وضوح الرسائل التي تصل إليهم .





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

10. تأمين الموارد المادية الكافية من أجل إجراء اجتماعات دورية مع أولياء الأمور (الشامي، 2004 ، ص116).

**وسائل استمرارية الإتصال الحيوي بين المدرسة وأسر الطالب المتوحد:**

1. عدم التركيز على كل ما هو سلبي ، الآباء يحبون معرفة ما يجيد أبناءهم فعله.
2. ابق على اتصال دائم بأولياء الأمور سواء عند الإخفاقات أو النجاحات.
3. أشرك الطلاب في عملية التواصل مع الآباء فذلك ينعكس إيجاباً على عملية التعلم .
4. استخدم تكنولوجيا التعليم لإشراك أولياء الأمور في الأنشطة المدرسية.
5. استعمال الرسائل الالكترونية و النصية بدل المكالمات الهاتفية للتواصل معهم كطريقة عملية و في المتناول بالنسبة للجميع.
6. الطلب منهم إبداء الرأي في بعض الأمور المهمة بدل مناقشتهم و مجادلتهم.
7. التعاون معهم لتحقيق أهداف مشتركة و تجاوز بعض الصعوبات التي تعيق مسار المتعلم .
8. إرسال دعوة لهم للحضور شخصياً إلى الصف متى أمكن ذلك. (الخطيب، 2008).

**الدراسات السابقة:**

بياض منار . سايل حدة وحيدة (2021) مصادر المشكلات النفسية الاجتماعية لدى أسر الأطفال التوحيديين من وجهة نظر الأمهات مجلة المرشد المجلد 11 العدد 1 تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مختلف المشكلات التي تواجهها أسر أطفال التوحد، وأجريت على عينة 50 أماً مرافقة للأطفال المصابين بطيف التوحد. وللإجابة على أسئلة الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، تم ادراجها في محاور تتعلق



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

بمعاناة الأسر من مشكلات مختلفة: المشكلات النفسية، المشكلات المادية، مشكلات مرتبطة بعلاج الطفل التوحدي والتكفل به، صعوبة التشخيص، المشكلات العائلية، المشكلات الاجتماعية. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تبين أن أكثر المشكلات السلوكية التي تسبب ضغوطاً للأهل هي مشكلات التواصل اللفظي والاجتماعي تليها النمطية والسلوك العدواني، أما بالنسبة لنوعية حياة الأمهات فتغيرت بدرجات متفاوتة وأغلبهن يعانين من الإرهاق والتعب جراء رعاية الطفل ولا يجدن الوقت الكافي للراحة، وهذا لأن كافة المسؤولية تقع عليهن إذ لا يجدن المساعدة لصعوبة تحمل سلوكيات الطفل المرتبطة بأعراض التوحد. وعليه خلصت الدراسة إلى ضرورة التنسيق بين مختلف الهيئات والقطاعات لتقديم كافة المساعدة لهؤلاء الأسر

**نوري عوالي (2019)** اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية دراسة ميدانية ببعض ابتدائيات الجلفة رسالة ماجستير جامعة زيان عاشور الجلفة تهدف دراستنا الحالية إلى التعرف على اتجاهات المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية في مدينة الجلفة، وما طبيعة هذا الإتجاه ايجابي سلبي الذي يعزى للمتغيرات التالية الجنس، الخبرة، المؤهل الدراسي، التخصص الدراسي، تلقي التكوين والتأطير حول ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد قدرت عينة الدراسة ب 70 معلم 61 معلمة و 9 معلمين باستخدام المنهج الوصفي ، ولتحقيق أهداف الدراسة استعنا باستبانة تكونت من 58 بند و 3 أبعاد اجتماعي، أكاديمي ،معوقات دمج أطفال التوحد، حيث جاءت دراستنا باتجاهات ايجابية بنسبة 06.62 % لدى المعلمين حول دمج أطفال التوحد في المدارس الابتدائية العادية، ووجود فروق لهذه الإتجاهات على أبعاد الإستبانة، إلا أن هذه الإتجاهات لم تتأثر بمتغيرات الدراسة وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 05.0 تبعا للمتغيرات المذكورة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**القحطاني، محمد علي (2016)** معوقات التواصل بين المعلمين وأولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، المجلة التربوية الدولية المتخصصة دارسمات للدراسات والأبحاث مج5، ع5 وهدفت الدراسة الحالية إلى محاولة تحديد المعوقات التي تؤثر في عملية التواصل بين أسر ومعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بمعاهد وبرامج التربية الخاصة في مدينة الرياض، في حين تكونت عينة الدراسة من (117) معلماً ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة للكشف عن معوقات التواصل بين أسر الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومعلميهم، وتكونت الأداة من (42) عبارة تم تصنيفها ضمن ثلاثة مجالات هي: المعوقات التي تتعلق بأولياء الأمور بواقع (15) عبارة والمعوقات التي تتعلق بالمعلمين بواقع (14) عبارة، والمعوقات التي تتعلق بالمدرسة بواقع (13) عبارة. أظهرت النتائج تبايناً في مستوى معوقات التواصل بين أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ومعلميهم في المجالات الثلاثة. تراوحت متوسطات درجات العينة على أبعاد الاستبانة بين المتوسطة والمرتفعة. حيث كانت المعوقات المتعلقة بأولياء الأمور والمدرسة هي أكثر المعوقات تأثيراً في عملية التواصل مقارنة مع المعوقات المتعلقة بالمعلمين. وأشارت النتائج - أيضاً - إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة الدراسة على المجالات الثلاثة للاستبانة (المعوقات التي تتعلق بالمعلمين، والمعوقات التي تتعلق بالمدرسة، والمعوقات التي تتعلق بأولياء الأمور) تعزى لمتغيرات جنس المعلم، والبديل التربوي، والدورات التدريبية التي تلقاها المعلم، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات المعوقات التي تتعلق بالمعلمين والمعوقات تعزى لمتغير المؤهل الدراسي، لصالح حملة درجة الماجستير. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الدراسة فقد أوصى الباحث بتفعيل دور مجالس الآباء في معاهد وبرامج الدمج للأطفال ذوي التوحد، وتفعيل دورها في وتوعية أولياء أمور التلاميذ ذوي التوحد بأهمية الاتصال مع المدرسة، والمعلمين.

**السايس، آمال محمد عمر (2016)** المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها أسرة الطفل التوحد دراسة اثنوجرافية على أسر الأطفال التوحديين بمحافظة جدة اطروحة دكتوراه من جامعة الملك عبد العزيز وهدفت الدراسة إلى الكشف عن التجربة المعاشة للأسر التي لديها طفل يعاني من اضطراب التوحد ، وخاصة مقدم الرعاية وعادة ما تكون الأم ، وكذلك معرفة الكيفية التي تستطيع من خلالها الأسرة التكيف مع متطلبات مراحل النمو المختلفة للطفل ، وما تصاحبه من مشاكل ، والكشف عن العوامل الاجتماعية ، والاقتصادية التي تؤدي إلى تماسك الأسرة ، والاستراتيجيات التي تتبعها الأسرة حتى تعيد التوازن إلى النظام الأسري ، وأخيراً التعرف على أثر المتغيرات الديموجرافية من سن الأبوان ، ومستوى التعليم ، طبيعة عمل الأم ، عدد أفراد الأسرة ، وعدد الأطفال التوحديين في الأسرة . وطبقت الدراسة في مدينة جدة ، وكان عدد مفردات مجتمع العينة 20 أسرة لديها طفل على الأقل يعاني من طيف التوحد ، ويقطن في منزل الأسرة ، أي لم يتم إيداعه في مؤسسة إيوائية داخلية. واستخدمت الباحثة العينة العمدية لاختيار حالات الدراسة ، وتحديد حجمها ، لتفادي عيوب دراسة الحالة من ناحية النوع والعمر والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المختلفة ، فضلاً عن كون خصائص هذه الحالات مختلفة ومتنوعة ، من حيث : الخلفية الثقافية ، والتعليم ، والمهنة ، والدخل ، تتطابق إلى حد كبير مع خصائص مجتمع جدة حتى يتسنى وضع تعميماً لنتائج الدراسة. واستخدمت الباحثة المنهج الاثنوجرافي ، وذلك من خلال أدواته مثل المقابلة المتعمقة ، الملاحظة ، دراسة الحالة . واستعانت الباحثة بدليل دراسة الحالة ، وذلك بهدف الحصول على تفاصيل أكثر عن موضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: يؤدي وجود



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

طفل مصاب باضطراب التوحد إلى حدوث أزمة داخل الأسرة ، وتتعدد سمات هذه الأزمة وتختلف حدتها ومداهها باختلاف الخصائص والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية للأسرة ، فهناك متغيرات وسيطة تخفف من إحساس الأسرة بهذه الضغوط منها : ارتفاع دخل الأسرة ، حصول الأم على شهادات علمية عليا ، خاصة في المجال الطبي ، التوافق الزوجي ، المرونة والتماسك الأسري ، الإعاقة البسيطة عند الطفل التوحد ، وقابليته للتعلم. ورعاية الطفل المصاب بطيف التوحد تجعل الأسرة تواجه مشاكل يومية متجددة ، مما يؤثر على جودة الحياة لجميع أفرادها ، وكان من أهم المناطق المسببة للضغوط الوالدية شدة اعتمادية الطفل على الأم، الإعاقات التواصلية ، غموض المستقبل ، نوبات الغضب المدمرة ، مما يتسبب في وجود مشاكل بين الزوجين منها: الاكتئاب ، العزلة الاجتماعية ، الخلافات الزوجية التي قد تصل إلى الهجر أو الطلاق. كما أن ارتفاع التكلفة الاقتصادية لرعاية الطفل التوحد ، من أجور العلاج الطبي ، والوظيفي ، وزيادة نفقات التعليم ، والتأهيل يزيد من حدة هذه الضغوط ، وفي ظل الاهتمام المجتمعي بالأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة، قدمت الشئون الاجتماعية الإعانات السنوية بما فيها تسديد رسوم المعاهد الأهلية بما خفف عن الأسر الكثير من الضغوط.

### منهجية البحث وإجراءاته:

**الطريقة والإجراءات:** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي تربية الزرقاء الأولى، ويتناول هذا الجزء عرضاً لمجتمع الدراسة، وعينتها، وأداتها، وطرق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استخدامها في الوصول إلى النتائج.

**أولاً: منهجية الدراسة:** اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملاءمته للدراسة.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:** تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مدارس مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى وتكونت عينة ادراسة من (74) معلما ومعلمة، منهم، (44) معلما، و(30) معلمة وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول (1) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث.

الجدول(1) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	44	%67
	أنثى	30	%33
	المجموع	74	%100

**ثالثاً: أداة الدراسة:** لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها ، أعدت الباحثة استبانة لجمع البيانات، وفق مشكلة البحث وأهدافه، وتسألاته، معتمداً في إعداده على الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة.
2. تكوّنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: المقياس الذي يعبر عن آراء معلمي ومعلمات الزرقاء الأولى، وتكوّنت الاستبانة بصورتها الأولية من (32) فقرة واستقرت على(31) فقرة. والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول (2) مجالات أداة الدراسة

ت	المجالات	الفقرات	النسبة المئوية
1	أهداف الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد	7	%23
2	أساليب الاتصال بين المدرسة و أسرّة أطفال التوحد ووسائلها	6	%19
3	مشكلات الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد	9	%29
4	مؤشرات التخفيف من معاناة أطفال التوحد	9	%29
	المجموع	31	%100





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

رابعاً: صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق الأداة، حيث عُرضت الاستبانة المكونة من (32) فقرة، على مجموعة من المحكمين من أساتذة الجامعات في الإدارة المدرسية، وعلم النفس التربوي والقياس والتقويم، والبالغ عددهم (6)، حيث أبدوا رأيهم بأداة الدراسة (الاستبانة) من حيث مناسبة الفقرات لمضمون الاستبانة، أو الحذف، أو التعديل، أو الإضافة، وأجريت التعديلات المطلوبة، واستقرت الاستبانة بصورتها النهائية على (31) فقرة.

خامساً: ثبات الأداة : للتحقق من ثبات الاستبانة، وثبات تطبيقها جرى استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (20) مدرساً ومدرسة من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمني مدته أسبوعان، واستخراج معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة عامة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين للأداة (0.87)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ )، وجرى تطبيق معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على جميع فقرات أداة الدراسة، والجدول (3)، يوضح ذلك معامل الثبات، ومعامل ارتباط بيرسون الأداة عامة، إذ يتبين من الجدول أنّ معامل الثبات للأداة عامة بلغ (0.85)، وهي قيمة مرتفعة ومقبولة لأغراض التطبيق.

الجدول (3) معامل الثبات (كرونباخ ألفا) ومعامل (الاستقرار) ارتباط بيرسون لأداة البحث

القيمة	
29	عدد الفقرات
0.85	كرونباخ ألفا
*0.87	معامل ارتباط بيرسون

\*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

سادساً: إعداد تعليمات الاستبانة: ارتأت الباحثة عند وضع تعليمات الاستبانة، أنّ تكون واضحة ومفهومة، والتأكيد على قراءة التعليمات بعناية، والإجابة بهدف، وعدم



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

ترك أي فقرة، مع ذكر البيانات المطلوبة، فضلاً عن توضيح طريقة الإجابة عن فقرات الاستبانة بوضع (٧) تحت البديل، الذي يراه أفراد العينة مناسب لهم.

**سابعاً: تصحيح الاستبانة:** تتضمن الاستبانة بصورتها النهائية (31) فقرة، وقد وضع أمام كل فقرة من البدائل (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي. ولأجل احتساب درجة الاستجابة في الاستبانة على فقراتها، حيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تنطبق على الاستجابة، وللحكم على مستوى المتوسط الحسابي في الاستبانة، أعطيت الدرجات للبدائل الثلاثة على التوالي للفقرات، إذا كانت الاستجابة منخفضة أعطيت الدرجة (1-1.66)، أما إذا كانت الاستجابة متوسطة، أعطيت الدرجة (1.67-2.33)، أما إذا كانت مرتفعة أعطيت الدرجة (2.34-3).

**ثامناً: إجراءات تنفيذ أداة الدراسة:** بعد أن جرى اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية، ولتحقيق أهداف البحث اعتمدت الخطوات الآتية:

1. مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (32) فقرة، وعرضها على لجنة من المحكمين في الجامعات الأردنية للتحقق من صدقها، وبعد ذلك تكوّن بصورتها النهائية من (31) فقرة.
2. وزعت الباحثة الاستبانة على عينة البحث المكونة من (74) معلماً ومعلمة في مدارس الزرقاء الأولى، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالاستبانة والهدف من إجراء البحث، وضرورة الإجابة عن جميع الفقرات من غير ترك أي واحدة منها.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. جمعت الباحثة الاستبانات، ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب متغيراتها. وبعد الانتهاء أدخلت إلى الحاسوب، واستخدمت حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج.

عاشراً: المعالجات الإحصائية: استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

1. عامل ارتباط بيرسون (معامل إعادة الثبات) لحساب ثبات التطبيق.
2. معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة البحث.
3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
4. وتطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) للتعرف على الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

عرض النتائج ومناقشتها: تضمن هذا الجزء عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها التي هدفت التعرف على دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى ، وهي على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة عن جميع مجالات الأداة.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

**المجال الأول: أهداف الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد : للإجابة عن**  
هذا السؤال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد  
البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (4) توضح ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات  
مجال أهداف الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي  
مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	2	حل المشكلات التي تواجه تعليم أطفال التوحد	2.30	0.25	متوسطة
2	3	تحسين أداء تعليم أطفال التوحد	2.27	0.22	متوسطة
3	1	استخدام استراتيجية تعليم مناسبة لأطفال التوحد	2.23	0.28	متوسطة
4	4	زيادة مهارات التواصل الفعال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد	2.17	0.29	متوسطة
5	7	وضع ذوي أطفال التوحد بصورة واقع حال أطفال التوحد	2.15	0.22	متوسطة
6	5	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو دمج أطفال التوحد مع المجتمع	2.10	0.27	متوسطة
7	6	إبداع المعلمين في استخدام طرق تدريس حديثة تتماشى مع تعليم أطفال التوحد	2.09	0.26	متوسطة
		مجال أهداف الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد ككل	2.19	0.27	متوسطة

يظهر من الجدول رقم(4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال أهداف الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد تراوحت بين (2.19-2.30) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (2) " حل المشكلات التي تواجه تعليم أطفال التوحد "، بينما كان أدناها للفقرة (6) " ابداع المعلمين في استخدام طرق تدريس حديثة تتماشى مع تعليم أطفال التوحد" وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.19) بدرجة تقييم متوسطة. وقد يعزى ذلك بسبب المعاناة التي تشكل عبئاً على المدرسة وأسرّة أطفال التوحد، ناهيك عن الإضطرابات



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

المتكررة لديه والتي لا تستقر على نمط محدد وكذلك يلعب الخوف على الطفل مبرراً ليكون هو عامل رئيسي كسبب للإتصال.

**المجال الثاني:** أساليب الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد ووسائلها: وليان نتائج هذا المجال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (5) توضح ذلك.

**الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال أساليب الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد ووسائلها : مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	8	يتم استخدام أساليب ووسائل إتصال متنوعة بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد	2.29	0.29	متوسطة
2	10	تستخدم المدرسة أساليب ووسائل إتصال ملائمة مع أسرّة أطفال التوحد	2.27	0.23	متوسطة
3	9	تعتمد المدرسة الإتصال المباشر وغير المباشر مع أسرّة أطفال التوحد	2.25	0.22	متوسطة
4	11	تتسم أساليب الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد بالفعالية والإستمرارية	2.22	0.22	متوسطة
4	13	تستخدم المدرسة الجلسات الحوارية مع أسرّة أطفال التوحد للإستماع لمعاناتهم ومقترحاتهم	2.22	0.21	متوسطة
5	12	تعتمد المدرسة وسيلة إتصال مباشرة مع أسرّة أطفال التوحد للإستقبال شكاوى	2.20	0.22	متوسطة
		مجال أساليب الإتصال بين المدرسة و أسرّة أطفال التوحد ووسائلها ككل	2.24	2.25	متوسطة

يظهر من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال أساليب الإتصال بين المدرسة و أسرّة أطفال التوحد ووسائلها بدرجة متوسطة تراوحت بين (2.20-2.29) حيث كان أعلاها للفقرة (8) " يتم استخدام أساليب ووسائل إتصال متنوعة بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد بدرجة تقييم متوسطة، بينما



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

كان أديانها للفقرة (12) " تعتمد المدرسة وسيلة اتصال مباشرة مع أسرار أطفال التوحد لاستقبال شكاوى بدرجة تقييم متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.24) بدرجة تقييم متوسطة ، وقد يعزى ذلك إلى تنوع وسائل الإتصال الحديثة من اتصال هاتفي أو وسائل التواصل الإجتماعي أو تشابك العلاقات التواصلية داخل المجتمع، وأما تراجع اعتماد وسيلة اتصال مباشر لاستقبال الشكاوى فمن الممكن أن يكون ذلك بسبب خصوصية حالة أطفال التوحد والتعامل بسرية ، إضافة إلى محدودية أعداد أطفال التوحد في المدرسة.

**المجال الثالث:** مشكلات الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد: ولبين نتائج هذا المجال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (6) توضح ذلك.

**الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال مشكلات الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي مرتبة تنازلياً**





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	16	بناء الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد بحسب العلاقات الشخصية	2.29	0.20	متوسطة
2	17	ضعف أساليب الإتصال ووسائله بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد	2.28	0.29	متوسطة
2	22	عدم تفهم المدرسة وأسرّة أطفال التوحد للمعاينة التي يواجهها كل طرف منهما مع أطفال التوحد	2.28	0.22	متوسطة
3	14	عدم اكتراث المدرسة أو أسرّة أطفال التوحد بالتواصل مع الطرف الآخر	2.26	0.21	متوسطة
4	15	عدم مراعاة الإدارة المدرسية لظروف أسر أطفال التوحد الخاصة	2.25	0.26	متوسطة
4	18	تركيز الإدارة المدرسية وأسرّة أطفال التوحد في الإتصال على الجانب النظري وعدم التطبيق	2.25	0.23	متوسطة
5	19	اتكالية كل من المدرسة وأسرّة أطفال التوحد في التعليم والتوجيه على الطرف الآخر	2.23	0.28	متوسطة
6	20	عدم وجود البيئة الملائمة للحوار البناء بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد	2.20	0.24	متوسطة
7	21	الشعور بعدم جدوى الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد	2.18	0.27	متوسطة
		مجال مشكلات الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد ككل	2.26	0.24	متوسطة

يظهر من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مشكلات الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد تراوحت بين (2.29- 2.18) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (16) " بناء الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد بحسب العلاقات الشخصية "، بينما كان أدناها للفقرة (21) " الشعور بعدم الجدوى من الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التوحد"، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.26) بدرجة تقييم متوسطة ويعزى ذلك للأسف لإساءة استخدام العلاقات الشخصية للإدارة المدرسية بصورة سلبية ولو على حساب الآخرين وهو مؤشر خطير على أن العلاقات الشخصية تحل محل حيوية الاتصال مع جميع أسر ذوي أطفال التوحد.

**المجال الرابع: مؤشرات التخفيف من معاناة أطفال التوحد:** ولبيان نتائج هذا المجال حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد البحث على فقرات الاستبانة، الجدول (7) توضح ذلك.

**الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال مؤشرات التخفيف من معاناة أطفال التوحد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي مرتبة تنازلياً**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	31	تقبل أسرة أطفال التوحد على الحضور للمدرسة عند الطلب	2.29	0.22	متوسطة
2	23	تراجعت حالات الشكاوى من أسرة أطفال التوحد من التمر على أبنائهم	2.27	0.23	متوسطة
3	25	نادراً ما تحدث حالات هروب لأطفال التوحد من المدرسة	2.26	0.24	متوسطة
4	26	تطلب أسرة أطفال التوحد المشورة في قضايا متنوعة متعلقة بأطفالهم	2.21	0.23	متوسطة
5	24	تطبق أسرة أطفال التوحد التعليمات المتعلقة بمتابعة تعليمهم في البيت	2.19	0.22	متوسطة
6	27	أصبح حرص أطفال التوحد على الاستماع للدروس أكثر فعالية بمرور الوقت	2.18	0.27	متوسطة
7	28	تهتم أسرة أطفال التوحد بالتواصل المستمر مع المدرسة	2.10	0.22	متوسطة
7	29	تقدم أسرة أطفال التوحد الشكر للمدرسة على الجهود المقدمة لابنهم	2.10	0.27	متوسطة
8	30	لدى حضور ذوي أطفال التوحد للمدرسة فإنهم يستمعون أكثر مما يتحدثون.	2.09	0.26	متوسطة
		مجال مؤشرات التخفيف من معاناة أطفال التوحد ككل	2.21	0.29	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مؤشرات التخفيف من معاناة أطفال التوحد تراوحت بين (2.29-)



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

2.09) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (31) " تقبل أسرة أطفال التوحد على الحضور للمدرسة عند الطلب "، بينما كان أدناها للفقرة (30) " لدى حضور ذوي أطفال التوحد للمدرسة فإنهم يستمعون أكثر مما يتحدثون" وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.19) بدرجة تقييم متوسطة وقد يعزى إلى أن مؤشرات الإرتياح لدى أسر أطفال التوحد كان متوسطاً ربما بسبب عدم وجود استراتيجية واضحة ومحددة لدى المدرسة للتعامل مع هذه الفئة ، علاوة عن الإتكالية على المدرسة التي يعتمد عليها بعض أولياء الأمور ، وربما أن درجة التوقع لدى أسر أطفال التوحد هي أكبر من مستوى الواقع المدرسي وإمكانياته.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على الاستبانة ككل تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (8) توضح ذلك.

**الجدول (8) نتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T-Test) لفحص**

**الفروق بين متوسطات استجابات أفراد البحث على الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس**

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	الدلالة الإحصائية
ذكر	2.21	0.29	2.18	0.02
أنثى	2.16	0.21		

يظهر من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى باختلاف الجنس (ذكور، إناث)، حيث بلغت قيمة (ت) (T) (2.18) وبدلالة إحصائية بلغت (0.02) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الذكور بمتوسط حسابي (2.21)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الإناث (2.16). وقد يعزى ذلك إلى أن طبيعة الإناث يغلب عليهن لغة المشاعر في التعامل الأمر الذي يؤثر على حيوية الإتصال بين المدرسة وأسر أطفال التوحد ، على نحو أقل لدى الذكور.

**النتائج :**

1. أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال أهداف الإتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد تراوحت بين (2.19-2.30) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات
2. أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال أساليب الاتصال بين المدرسة و أسرّة أطفال التوحد ووسائلها بدرجة متوسطة تراوحت بين (2.20-2.29)
3. أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مشكلات الاتصال بين المدرسة وأسرّة أطفال التوحد تراوحت بين (2.18-2.29) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات
4. أظهرت الدراسة أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة عن فقرات مجال مؤشرات التخفيف من معاناة أطفال التوحد تراوحت بين (2.09-2.29) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

5. أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) في دور حيوية الاتصال بين المدرسة والأسرة في التخفيف من معاناة أطفال التوحد من وجهة نظر معلمي مديرية التربية والتعليم / الزرقاء الأولى باختلاف الجنس (ذكور، إناث)

**التوصيات:**

1. ضرورة استمرارية التواصل بين المدرسة وأسر أطفال التوحد وتفعيل ذلك.
2. اعتبار دمج أطفال التوحد مسألة مسؤولية وطنية لما يعانيه هذا القطاع من سوء في التعامل معه.
3. ضرورة وجود خطة استراتيجية لوزارة التربية والتعليم فيما يتعلق بأطفال التوحد تحدث كل خمس سنوات نظرا للتطور المتسارع في تقنيات التعليم والتواصل .
4. إجراء دراسات مماثلة على برنامج حيوية الاتصال بين المدرسة وأسر أطفال التوحد نظرا لما لمستته الدراسة من حاجة ضرورية لهذه الفئة من التعزيز ورفع العنويات لدى أسر أطفال التوحد.

**المراجع:**

1. الحساني، سامر ( 2005 ). "فاعلية برنامج تعليمي باللعب لتنمية الاتصال اللغوي لدى أطفال التوحد"، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.
2. خطاب، محمد أحمد ( 2005 ). سيكولوجية الطفل التوحيدي، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

3. الراوي، توفيق، وحماد، آمال ( 1999 ). التوحد الإعاقة الغامضة. الدوحة: مؤسسة حسن بن علي للنشر.
4. الراوي، فضيلة وحماد، آمال ( 1999 ). الإعاقة الغامضة، الدوحة، قطر.
5. الزريقات، إبراهيم ( 2004 )، التوحد(الخصائص والعلاج).عمان: دار وائل للطباعة والنشر.
6. السرطاوي، عبدالعزيز ( 1991 ). ردود أفعال الوالدين نحو الإعاقة الجسدية: دراسة استطلاعية، جماعة الملك سعود، العلوم التربوية، مجلد 1 ص 118.
7. الشامي، وفاء ( 2003 )، خفايا التوحد (أشكاله وأسبابه وتشخيصه)، مركز جدة للتوحد، الرياض.
8. الشامي، وفاء ( 2003 )، علاج التوحد(الطرق التربوية والنفسية والطبية)، مركز جدة للتوحد الرياض .
9. شبيب، عادل جاسب ( 2008 ). الخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال المصابين بالتوحد من وجهة نظر نظر الآباء. (رسالة ماجستير غير منشورة). قسم علم النفس، أكاديمية التعليم المفتوح بريطانيا.
10. صديق، لينا عمر ( 2005 ). "فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التواصل غير اللفظي للأطفال التوحديين وأثر ذلك على سلوكهم الاجتماعي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

11. عبدالله، محمد قاسم ( 2001 ). الطفل التوحدي أو الذاتوي. عمان، دار الفكر للطباعة .
12. نصر، سهى أمين ( 2002 ). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي: التشخيص الب ا رمح العلاجية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
13. نصر، سهى ( 2001 )، "مدى فعالية برنامج علاجي لتنمية الإتصال اللغوي لدى بعض الأفراد التوحديين". رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
14. باظة، آمال عبد السميع مليجي ( 2003 ) اضطرابات التواصل وعلاجها مكتبة الانجلو المصرية القاهرة.
15. حسن مصطفى عبد المعطى ( 2001 ) : الاضطرابات النفسية فى الطفولة والمراهقة الأسباب التشخيص العلاج ط 4 ، مكتبة القاهرة القاهرة.
16. يونس نجاتي أحمد حسن حاجات أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد في المملكة العربية السعودية وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسات، العلوم التربوية، المجلد 42 ، العدد 2 لسنة 2015 .
17. حنفي، علي، 2010 ، دور الأسرة في رعاية وتعليم الأطفال ذوي الإعاقة (الوقع - الطموح)، ورقة عمل مقدمة الى مهرجان الصيف والضيف بحائل، المملكة العربية السعودية.
18. حسونه ، ربا سمير عبد الجواد (2015) مستوى تغطية الإعلام الأردني لظاهرة "اضطراب التوحد في المجتمع الأردني من وجهة نظر أولياء الأمور رسالة ماجستير جامعة الشرق الاوسط .
19. الخطيب، جمال، 2008 ، التربية الخاصة المعاصرة قضايا وتوجهات، عمان، دار وائل.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

20. الخطيب، جمال وآخرون، 2007 ، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان، الاردن.
21. السرطاوي، زيدان وقرقيش، صفاء، 2010 ، الخدمات المقدمة لأطفال التوحد وأسره في ضوء حاجاتهم والرضا عنها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد الرابع والثلاثون (الجزء الثاني).
22. السرطاوي، زيدان والشخص، عبدالعزيز، 1998 ، دراسة احتياجات أولياء أمور المعوقين لمواجهة الضغوط النفسية، بحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر القومي السابع لاتحاد هيئات رعاية الفئات 81 ، مصر. - الخاصة، المجلد الثاني، ص 55 .
23. الشامي، وفاء، 2004 ، علاج التوحد، الطرق التربوية والنفسية والطبية، الرياض، مركز جدة للتوحد.
24. عبد المعطي، حسن وأبو قلة السيد، 2011 ، حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتقبل الطفل المعاق، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد ( 85 ) يناير.
25. عبدالغني، خالد، 2007 ، دراسة استطلاعية لترتيب الحاجات والضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أسر ذوي الحاجات الخاصة في المجتمع القطري، مجلة كلية التربية، جامعة قطر.
26. القريوتي، إبراهيم، 2009 ، دعم أسرة الشخص المعاق نفسيا واجتماعيا، مؤتمر دور جمعيات أولياء أمور المعاقين في دعم أسرة الشخص المعاق، الشارقة: جمعية أولياء أمور المعاقين بالإمارات.
27. يحيى، خولة، 2010 ، إرشاد أسر ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، الاردن.



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

28. يحيى، خولة، 2000 ، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الطبعة الاولى، دار الفكر، عمان، الاردن.

المراجع الأجنبية:

1-Corbier ,J. (2004):Solving the Enigma of Autism,United King dom ,UfomadaConsulting andPublishing,p13.

2-Gerlach,E.(2003):Autism Treatment Guide, United Kingdom, Future Horizons. p11.

3-Schopler,V.(1992):High\_Functioning Individuals with autism,Journal of The American academy Of Child and Adolescent Pyschiatey,3.

4-Wiersma, W., (2004),Research in Education , An Introduction, University of Toledo, sixth edition, USA.

5-Cannon, B., Tara, M. 2002. Families of children with developmental disabilities: Assessment andcomparison of self-reported needs in relation to situational variables, Journal of Developmental and Physical Disabilities, 14 ,2.

6-Hallahan, D. and Kauffman, J. 2003. Exceptional Learners: Introduction to special education, Boston: Ally and Bacon.

7-Kirk, S., Gallagher, J. and Anastasiow. 2003. Educating exceptional children, Boston: Houghton Mifflin Company.

8-Korin, M. 2006. Parent Needs Assessment: A Tool to Support The Transition into Special Education for Children with Autism and their Families, Research Project submitted to The Faculty of Humboldt State University.





المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

- 9–Loera, G. 2008. Latino Parental Aspirations and Literacy Practices Related to Autism Children's Reading Engagement, Unpublished Dissertation, University of Southern California, AAT 3257397. USA.
- 10–Murphy., T and Tierney, K. 2005. Parents of Children with Autistic Spectrum Disorders (ASD): A Survey of Information needs, Report to the National Council for Special Education Special Education Research Initiative.
- 11–Sen. E. and Yurtsever, S. 2007. Difficulties Experienced by Families with Disabled Children, Journal for Specialists in Pediatric Nursing, 12(4): 238–252.
- 12–Siklos, S. and Kerns, K. 2006. Assessing Need for Social Support in Parents of Children with Autism and Down syndrome, Journal al of Autism and Developmental Disorders, 36(7): 921–933.
- 13–Smith, D. 2004. Introduction to special education: Teaching in an age of opportunity, Boston: Ally and Bacon.
- 14–Van–Harden, B. and Fidler, G. 2008. Support and Empower Families of Children with Disabilities, Intervention in School and Clinic, 43 (4): 231–235.
- 15–Wehman, T. 1998. Family–Centered Early Intervention Services, Factors Contributing to Increased Paernt Involvement and Participation, Focus on Autism and Other Developmental Disabilities Summer, 13 (2).



المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية  
Arab Journal for Humanities and Social Sciences

16–Wetherby, A. and Woods, J. 2003. Early Indicators of Autism Spectrum Disorders in the Second Year of Life, 1st ed., Florida: Florida State University Press.

